

## استمارة مشاركة

اللقب : صحراوي

الاسم : صالح

المؤهل العلمي : طالب مسجل في السنة الثالثة دكتوراه ل م د

التخصص : تاريخ حديث ومعاصر

المؤسسة الجامعية : جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف

الالكتروني البريد [elmonsifbey93@gmail.com](mailto:elmonsifbey93@gmail.com)

الهاتف: 0798302322

المحور : الموروث الطبيعي والثقافي والابعاد التنموية الجديدة

العنوان : " الحمامات المعدنية ودورها في تنشيط السياحة الوطنية"

الملخص باللغة العربية :

تتخذ الجزائر بالعديد من الحمامات المعدنية والتي أصبحت قبلة للعديد من الزوار بغرض الاستشفاء والمعالجة بمياهها المعدنية من العديد من الامراض والاعراض الصحية ،مثل حمام بوحنيقية بمعسكر وحمام ربي بسعيدة وحمام سيدي سليمان بتيسمسيلت وحمام الصالحين بخنشلة وحمامات زلفانة بغرداية وغيرها من الحمامات المنتشرة في مختلف انحاء الوطن ،ولم يقف دور هذه الحمامات في الجانب العلاجي فقط بل أصبحت تمثل وجهة سياحية بامتياز نظرا للمواقع التي تتوضع بها هذه الحمامات بالإضافة الى توفر مختلف مرافق الراحة والترفيه بجانب تلك الحمامات كالفنادق الفاخرة والمطاعم الفخمة وغيرها ،ونحن في هذه الورقة البحثية سوف نحاول ان نبين مدى اهمية الحمامات المعدنية ودورها في تنمية النشاط السياحي الذي يساهم بدوره في احداث التنمية المستدامة في الجزائر .

الكلمات المفتاحية: الحمامات المعدنية - السياحة الحموية - السياحة العلاجية - التنمية المستدامة

**Titre de conférence :** Les bains minéraux et leur rôle dans la promotion du tourisme national

**Résumé :**

L'Algérie possède de nombreux bains minéraux, qui sont devenus une destination pour de nombreux visiteurs dans le but de guérir et de soigner par son eau minérale causée par de nombreuses maladies et symptômes sanitaires, tels que hammam Bouhnifia, hammam Rabi a Saida et hammam Sidi Slimen a tissemsilt et hammam salhin à Khenchla et les salles de bains Zelfana à Ghardaïa et autres. Le rôle de ces bains n'a pas seulement été dans l'aspect thérapeutique, mais est également devenu une destination touristique, compte tenu de leur emplacement, ainsi que de la disponibilité de divers équipements de plaisir et de loisirs, tels que des hôtels de luxe et des restaurants de luxe. Etc. Dans cette feuille de recherche , nous essaierons de montrer l'importance des bains minéraux et leur rôle dans le développement de l'activité touristique, ce qui contribue au promotion du développement durable en Algérie.

Mots-clés: Bains minéraux – Tourisme hématologique – Tourisme médical – Développement durable.

Conference title: Mineral Baths and Their Role in Promoting National Tourism

Summary :

Algeria has many mineral baths, which have become a destination for many visitors in order to cure and treat with its mineral water caused by many diseases and health symptoms, such as Bouhnifia steam room, hammam Rabi Saida and steam room Sidi Slimen in tissemsilt and hammam salhin in Khenchla and bathrooms Zelfana in Ghardaia and others. The role of these baths has not only been in the therapeutic aspect, but has also become a tourist destination, given their location, as well as the availability of various facilities for pleasure and recreation, such as hotels. luxury and luxury restaurants. Etc. In this research sheet, we will try to show the importance of mineral baths and their role in the development of tourist activity, which contributes to the promotion of sustainable development in Algeria.

Keywords: Mineral Baths – Hematological Tourism – Medical Tourism –

Sustainable Development

## مقدمة :

تعتبر السياحة من المجالات الاقتصادية الحيوية للكثير من الدول سواء المتقدمة او النامية منها ،حيث يلعب فيها الفرد دورا كبيرا من حيث وعيه المستمر النابع من ثقافة سياحية مبنية على ضرورة استقطاب السياح باستمرار ،كمل يلعب الارث السياحي وما تملكه الدولة من امكانيات ومواقع سياحية العامل الاساسي في جلب اكبر عدد من السياح .

تعمل الجزائر منذ حصولها على الاستقلال على تطوير قطاع السياحة لما له من اهمية على الاقتصاد الوطني ،وذلك بالاهتمام بالمرافق السياحية وتطوير المركبات السياحية وفق الشروط العصرية من اجل استقطاب عدد كبير من السياح من داخل الوطن او خارجه ،كما تعمل الدولة على الاهتمام بالمواقع الأثرية والتاريخية لما لها من دور في تنشيط قطاع السياحة ،ومن جملة هذه المواقع السياحية لدينا الحمامات المعدنية الطبيعية التي اصبحت قبلة للسياح الجزائريين والاجانب على حد

سواء .

ونحن في هذه المداخلة سوف نسلط الضوء على دور الحمامات المعدنية او ما يسمى بالسياحة الحموية ودورها في خدمة الاقتصاد الوطني مبرزين مختلف المواقع الحموية التي تزخر بها الجزائر وكذا مختلف الخدمات السياحية التي تقدمها هذه الحمامات خدمة لقطاع السياحة في الجزائر

## 1-تعريف السياحة الحموية:

تعد السياحة الحموية من اهم الانشطة الاستراتيجية التي تساهم بفاعلية في اقتصاديات الدول والمجتمعات ،من خلال قدرته على خلق الثروة ،حيث ان يعمل على خلق مناصب شغل وجلب العملة الصعبة وخلق مهارات سياحية وفنية وثقافية ،وبذلك عد هذا القطاع من القطاعات التي اولتها السلطات العمومية في الجزائر اولوية خاصة في الآونة الاخير خاصة بعد تحسن الازوضاع الامنية وعودة الاستقرار في البلاد

ان السياحة الحموية معروفة منذ القدم لكنها ازدادت بروزا مع التطور الذي عرفه هذا القطاع من خلال اتساع حظيرة الفنادق والمنتجعات الصحية والمرافق الترفيهية من اجل توفير شروط الراحة لتحقيق العلاج والمتعة ،كما تعد السياحة الحموية من اهم انواع السياحة الحديثة التي تمكن من تحقيق نجاح في تنمية السياحة الداخلية من جهة والتنمية الاقتصادية من جهة اخرى .

والسياحة الحموية هي تلك السياحة المتعلقة بالعلاج الجسمي والنفسي وامراض اخرى ،وتمارس من اجل الشفاء التام او التخفيف من الالم والالوجاع ،كما تستخدم فيها الينابيع المعدنية كوسيلة اساسية للعلاج عن طريق الاستحمام او الشرب ،وتؤدي المياه المعدنية دورا بالغا في الاهمية في السياحة الداخلية<sup>1</sup> ،وعليه تعتمد السياحة الحموية اساسا على الحمامات المعدنية التي تعتمد بدورها على المياه المعدنية الحرارية المستخدمة في علاج العديد من الامراض ،كما تعتبر الحمامات المعدنية مقصدا للترفيه والاستجمام

## 2-انواع السياحة الحموية :

يوجد هناك عدة انواع للسياحة الحموية نسوق بعضا منها كالآتي :

### أ-السياحة العلاجية :

تتمثل في تلبية حاجة العلاج والنقاوة والاستشفاء من الامراض او التقليل منها ومن الامها او البحث عن الراحة النفسية ويعتمد هذا النوع من السياحة بشكل كبير على الخصائص الطبيعية ،كما تعتبر السياحة العلاجية من اهم انواع السياحة الحموية نظرا لما تحققه من دخل معتبر ،وذلك نتيجة قضاء السائح في اغلب الاحيان لفترة تكون متوسطة او طويلة في العلاج ،الامر الذي يزيد من مصاريفه ،وهناك نوعين من السياحة العلاجية هما<sup>2</sup> :

#### -السياحة العلاجية الطبيعية:

يعتمد هذا النوع من السياحة على الطبيعة بكل مقومات العلاج الطبيعي التي تساعد على علاج العديد من الامراض وتتمثل في :

\*الحمامات المعدنية او الكبريتية : يتواجد في مناطق معينة تساعد على علاج العديد من الامراض المتعلقة بالجلد

\*الحمامات الرملية : تدخل ضمن طرق العلاج التقليدية كونها تعتمد على الدفن في الرمال ، بحيث يكمن دورها في علاج

امراض الروماتيزم وعادة ما نجد هذا النوع من العلاج في واحات الصحراء

\*الحمامات الطينية.

#### -السياحة العلاجية الاصطناعية :

تتميز هذه السياحة بانها من صنع الانسان ،بحيث تتشكل من حمامات اصطناعية ومساح ،كما انها تستخدم المعدات والاجهزة الالكترونية لعلاج بعض الامراض لا سيما العضلية والجلدية ،وتتميز السياحة العلاجية الاصطناعية بوجود حدائق ومساحات خضراء بالإضافة الى وسائل ترفيهية

#### ب-السياحة الثقافية :

وهي التي تهدف الى اشباع المعرفة وتوسيع دائرة المعارف الحضارية والتاريخية لدى السائح ،وتكون الزيارة فيها للحمامات التي تتميز بأثارها القديمة المشهورة من مختلف الحضارات ،كما يهدف السائح من خلالها الى تنمية معارفه الثقافية<sup>3</sup>.

## ج-السياحة الترفيهية:

يتواجد هذا النوع من السياحة عندما تتوفر الحمامات المعدنية على مساحات شاسعة وحدائق وتكوينات جيولوجية، ويتمثل الهدف من هذه الرحلة السياحية في قضاء الاجازات والترفيه في وقت الفراغ والعطل لاستعادة النشاط، ويتميز هذا النوع من السياحة باعتباره عنصر جذب لغالبية السياح الذين يقصدون الحمامات المعدنية

### 3-متطلبات السياحة الحموية :

تتطلب السياحة الحموية توفير شروط معينة وظروف ملائمة تجعل السائح يشعر بتحقيق الحد الأدنى من الاهداف التي رسمها في مخيلته ومن جملة هذه الشروط نجد:

#### 1-3-الحمامات المعدنية:

وهي تلك الحمامات الطبيعية التي تتبع من الطبيعة على شكل عيون "ينابيع" يحتوي مائها الساخن على عدة عناصر تمكنها من علاج العديد من الامراض ،وقد اصبحت في السنوات الاخيرة محل استقطاب العديد من السياح ،مما اعطى لها طابع سياحي اكثر منه علاجي وتتنوع الحمامات المعدنية الى عدة انواع نذكر منها<sup>4</sup>:

#### \*حمامات المياه الباردة :

تؤدي الى انقباض الاوعية الدموية ومن ثم التنشيط والانتعاش ،بالإضافة الى رفع كفاءة جهاز المناعة وتخفيض درجة حرارة الجسم وتنشط مسام الجلد وغيرها من العلاجات ،كما تساعد الحمامات الباردة على تخفيف الام الروماتيزم .

#### \*حمامات المياه الدافئة :

تساعد على تهدئة الاعصاب واسترخاء الجسم ومن ثم النوم ، بالإضافة الى تسكين الالام الخفيفة ،كما تؤدي الى حدوث اتساع الاوعية الدموية بالجسم بفعل المياه الساخنة ،مما يزيد الدم بها وتساعد ايضا على تخفيف الام المفاصل والروماتيزم والانزلاق الغضروفي وغيرها .

## \*حمامات الماء البارد والماء الساخن بالتبادل:

يطلق على هذا النوع من الحمامات اسم "الحمامات المتعاقبة" حيث لها مفعول جيد اذا تم عمل الحمام الدافئ اولا ويليه مباشرة الحمام البارد ،وتعد هذه الحمامات بهذه الكيفية بمثابة تدليك للجهاز الدوري فيوسع الاول الاوعية الدموية ويؤدي الاخر الى انقباضها ،الامر الذي يؤدي الى تنشيط كل وظائف الجسم ،كما يعمل على تفتيت السموم والمخلفات الضارة الموجودة في الدم والتخلص منها .

### 2-3-المنتجات الصحية :

المنتج الصحي او المركز الصحي هو منتج معد لاستقبال الناقهين والمرضى وطالبي الاستشفاء ،بالإضافة الى انه علاج للروح وتهدة النفس من الضغوط اليومية التي تتعرض لها ،ويتم ذلك بأنواع عديدة من التدليك الذي يساعد على الاسترخاء ،كما يعتبر مركز لتضميد الجروح وتغذية العقل والجسد والروح وتعود اسباب الذهاب الى المنتجات الصحية الى البحث عن استعادة لياقة الجسم ،ادارة الجهاد ،راحة البال التدليل والسرور ،الصحة والعافية ،البقاء في صحة جيدة ،الاسترخاء ، انقاص الوزن ، التخلص من الدهون والسموم ، التمرن على المشي ،تناول الطعام بشكل جيد وبانتظام ،كما توفر المنتجات مجموعة من التقنيات والخدمات التقليدية والحديثة<sup>5</sup>

### 3-3-وسائل الإقامة السياحية:

تعتبر وسائل الإقامة السياحية من الاولويات التي لا غنى عنها لترقية السياحة الحموية وتطويرها وجعل الاستفادة من عائداتها امرا ممكنا ، ويطلق عليها اماكن الايواء السياحي وتشمل :

+الفنادق: الفندق هو مؤسسة او نزل تقدم خدمة الإقامة بالدرجة الاولى ،بالإضافة الى خدمة الطعام والشرب وخدمات اخرى يحتاج اليها النزيل مقابل مبلغ معين<sup>6</sup>

+القرى السياحية بأنواعها : وهي شكل من اشكال السياحة المنتشرة جدا في اوروبا ،كما بدأت تنتشر في العديد من البلدان في العالم ،وتعتبر الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن ،وتستهوي سكان المدن حبا في التغيير والبساطة .



**+المنتجات السياحية :** يقع هذا النوع من الفنادق قرب ينابيع المياه المعدنية او قرب البحيرات والشلالات والجبال ،وهي مخصصة لإيواء طالبي الايواء والترفيه.

وتعد وسائل الإقامة السياحية من اهم دعائم السياحة الحموية وتلبية حاجات السائحين من مختلف المستويات وتوجد عدة معايير لتصنيف اماكن الايواء السياحي نذكر منها<sup>7</sup>:

**\*مقياس الموقع :** فنادق وسط المدينة ،فنادق المطارات

**\*مقياس الخدمة:** وتتضمن وحدات اقامة تقدم خدمات سياحية ،واخرى تقوم على الخدمة الذاتية ،واخرى تجمع بين النوعين .

**\*مقياس التسهيلات المتاحة :** تتعدد التسهيلات التي تقدمها وحدات الإقامة السياحية منها تسهيلات خاصة بالحجز واخرى خاصة

**+الامن :** يعتبر الامن من العناصر الاساسية التي يحتاجها النزيل السياحي عند نزوله في النقطة السياحية ،اذا يجب تجنب الحوادث وتجنب محاولات الاعتداء وسرقة الامتعة وغيرها من السلوكيات التي تنفر السائح من المنطقة السياحية<sup>8</sup>

**+الوكالات السياحية :** هي مؤسسات تجارية تنظم وتنتج وبيع للسكان المحليين وغير المحليين منتجاتها ورحلاتها الجماعية او الفردية وبالإضافة الى الخدمات المرتبطة بها، فهي عبارة عن وسيط بين السائح والمنتج السياحي لقاء الحصول على عمولة ،وبذلك تقوم هذه الوكالات بتوفير المعلومات وساعدة السياح من خلال تنظيمها لعملية السفر من جهة وعمل دعاية للاماكن السياحية من جهة اخرى<sup>9</sup>

**+الارشاد السياحي :** المرشد السياحي هو ذلك الشخص الذي يقوم بمرافقة السياح الى اماكن الزيارة ويقدم لهم المعلومات الضرورية ،بالإضافة الى تزويدهم بمختلف المعلومات ،ونظرا للدور الكبير للمرشد في انجاح الجولة السياحية لابد ان تتوفر فيه جملة من المواصفات منها<sup>10</sup> :

**\*ان يكون تعامله جيدا وحضاري**

**\*ان يكون لديه معلومات وافية عن الاماكن السياحية ،حتى يكون قادرا على الاجابة على تساؤلات السياح**

**\*ان يكون مضيافا ورفقته ممتعة وروحه مرحة**

\*ان يكون اجتماعي ومنفتح وبيادر بإثارة النقاشات ويشجع الآخرين على القيام بذلك

\*ان يكون واثقا بنفسه لاتخاذ قرارات سريعة عند مواجهة حالات طارئة في الرحلة

\*ان يتقن اللغات الاجنبية حتى يستطيع التعامل مع جميع السياح

#### 4-الحمامات المعدنية ودورها في تنمية السياحة في الجزائر :

ان الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة وقدراته السياحية والثقافية الهائلة والمتعددة ،كما كان للطبيعة الفضل في منحها مناظر خلابة وهبتها للعديد من المنابع المعدنية بخاصيات علاجية مؤكدة ، وقد قامت المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية بتحديد 202 مصدر مائي معظمها في شمال البلد<sup>11</sup> ، كما حددت التحاليل الفيزيائية والكيميائية والهيدروجيولوجية اكثر من ثمانية انواع من المياه ،بينما يوجد اربعة من المصادر على المستوى المعدني ،وهي مصادر حمامات ذات حرارة منخفضة ،مصادر حمامات ذات حرارة متوسطة ،مصادر حمامات ذات فائدة علاجية ،مصادر حمامات ذات حرارة مرتفعة<sup>12</sup> ،كما تمتلك الجزائر في هذا المجال 7محطات للمياه المعدنية المهيأة و 136 منبعاً ذو اهمية محلية و 55 منبع ذو اهمية جهوية ،و 5 منابع ذات اهمية وطنية<sup>13</sup> والجدول الاتي يوضح توزيع المصادر الحموية حسب الولايات

توزيع المصادر الحموية حسب الولايات<sup>14</sup>

الولاية	عدد المنابع الحموية
ادرار	11
عين الدفلى	04
عين تموشنت	02
بانتة	08
برج بوعريريج	04
بجاية	03
بسكرة	10

04	البليدة
02	البويرة
02	بومرداس
06	الشلف
04	قسنطينة
02	الجلقة
01	البيض
02	الوادي
07	الطارف
03	غرداية
09	قائمة
06	ايليزي
02	خنشلة
03	مسيلا
05	معسكر
11	المدية
11	ميلة
03	مستغانم
02	النعام
04	وهران
20	ورقلة
04	سعيدة

سكيدة	02
سوق اهراس	04
تمنراست	07
سطيف	06
تبسة	02
تيارت	02
تيسمسيلت	02
تيزي وزو	07
تلمسان	09
غليزان	04
المجموع	202

يلاحظ من الجدول اعلاه ان الجزائر تتوفر على 202 من المصادر الحموية موزعة على مختلف الولايات ،حيث تأخذ الولايات الداخلية الحصة الاكبر مقارنة بالولايات الساحلية ،كما تحتل ولاية ورقلة الصدارة بتوفرها على 20 منبع حموي أي بنسبة 9.90%،في حين لا تمتلك ولاية البض سوى مصدر حموي واحد ،ويمكن لهذا القدر من المصادر الحموية ان ينمي السياحة في الولايات الداخلية.

##### 5- اهم مقاصد السياحة الحموية في الجزائر :

توفر المنابع الحموية المنتشرة بكثرة في الجزائر خدمات صحية بالجملة تساهم في العلاج الطبيعي لما يزيد عن عشرة امراض ،نظرا لنجاعتها العلاجية وتمتع مياهها الحارة بخواص اقنعت الاطباء بجدوى توجيه مرضاهم اليها،وهذا الامر ادى

تطور تسميتها من الحمامات المعدنية الى المؤسسات الصحية البديلة ،وبالرغم من توفر الجزائر على كل هذه المصادر الحموية الا انها لم تستغل بشكل ايجابي لخدمة قطاع السياحة.

وقد شيدت الدولة امام هذه المصادر الحموية مراكز صحية ودور استجمام وترفيه والجدول الاتي يبين بعض الحمامات المعدنية ببعض مؤشراتها الفيزيائية والعلاجية

اهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر<sup>15</sup> :

الحمام	الموقع	المؤشرات الفيزيائية	المؤشرات العلاجية
ربي	سعيدة	الكلور والصوديوم 49	الجلدية ،التنفسية ،الروماتيزم
بوغرارة	تلمسان	بيكربونات الصوديوم ،الكلور 45	الجلدية ،التنفسية الروماتيزم
ريغة	عين الدفلى	الحديد والكبريت ،كبريتات الكالسيوم 68	الجلدية ،العظام
بوحنيفية	معسكر	البكربونات والمغنيزيوم 45	الروماتيزم. داء الشلل. الأنف ،الاذن، الحنجرة، تصلب الشرابين، الالتهاب الرئوي ،الجهاز البولي
الصالحين	بسكرة	الكبريت من 40 الى 60	الروماتيزم ،الجلدية، التنفسية
دباغ	قالمة	الكالسيوم ، المغنيزيوم ،الصوديوم ،الكلور ،السلفات ،البكربونات ،النترات 96	الروماتيزم ،ضغط الدم، الجلد ،الحساسية، الاذن ،الحنجرة النساء والغشاوة، الجهاز البولي ،الكلى، التنفسية

اولاد علي	قالمة	المغنيزيوم ، البيكربونات ،السلفات ، الصوديوم ،الكالسيوم ، البوتاسيوم 57	امراض المفاصل ،من التهابات المفاصل وغيرها، الاعصاب ،الامراض العصبية والنفسية والرئوية، الجلدية ،الانف ،الاذن ،النجرة
قرقر	سطيف	كبريتات الصوديوم 45	الروماتيزم، الجلدية ،العيون، امراض النساء
بوحجر	عين تيموشنت	كبريتات الصوديوم من 57الى 72	الروماتيزم، البدانة ،العظام

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة كبيرة من الامراض يتم معالجتها في الحمامات المعدنية وهذا بفضل خصائصها الفيزيائية المتميزة ،كما نلاحظ ان معظم هذه الحمامات المعدنية تقع في الولايات الداخلية والتي تمكن من تنمية السياحة بها عكس الولايات الساحلية التي تعتمد على الشواطئ والمنظر الطبيعية في السياحة والولايات الصحراوية التي تعتمد على السياحة الصحراوية .

#### 5-هيئات وهياكل دعم السياحة الحموية في الجزائر:

##### أ- وزارة السياحة:

هي اعلى سلطة في القطاع السياحي والجهة التي تقوم بإدارة وتخطيط التنمية السياحية ،تأسست بموجب المرسوم التنفيذي 63-474 المؤرخ في 20 ديسمبر 1963، والذي حدد مهام هذه الوزارة والمتمثلة في التعريف بالمنتج السياحي الجزائري وترقيته وكذا تجسيد السياسة الحكومية في مجال السياحة<sup>16</sup>.

##### ب- المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية :

انشئت هذه الهيئة في 10 مارس 1988 والتي اوكلت المهام التالية<sup>17</sup> :

\* اعداد الدراسات الخاصة بتحديد القدرات السياحية وتنميتها

\* اعداد الدراسات الخاصة بالتهيئة السياحية والمعدنية

\* متابعة مشاريع التنمية ومراقبتها

\* مراقبة ومتابعة المنشآت السياحية والمرافق الفندقية والمياه المعدنية ومعاينتها

\* انشاء بنك للمعلومات الخاصة بتهيئة السياحة وتنميتها

\* اعداد كل الدراسات المرتبطة بمجال نشاطها بطلب من السلطات العمومية

### ج- الديوان الوطني للسياحة:

انشئ هذا الديوان بموجب المرسوم رقم 88-214 المؤرخ في 31 اكتوبر 1988، اوكلت له المهام التالية<sup>18</sup>:

+ انجاز او تكليف من ينجز أي دراسة عامة او خاصة ذات علاقة بهدفه

+ جمع وتحليل واستغلال المعلومات والاحصائيات المتعلقة بالترقية السياحية وتقييم النتائج الحاصلة

+ اجراء كل بحث او دراسة بغية ضبط الأساليب وتحولات السوق السياحية

+ المشاركة في التظاهرات الدولية المتعلقة بالسياحة المناخية والحمامات المعدنية

+ تنشيط وتطوير التبادلات مع المؤسسات والهيئات الخارجية في مجال السياحة

### د- المديرية الفرعية لمخطط جودة السياحة والحمامات المعدنية :

تم تحديد مهام هذه المديرية بمرسوم تنفيذي ،وتتمثل هذه المهام في مايلى<sup>19</sup> :

\* المبادرة بمخطط جودة السياحة واقتراحه

\* اقتراح التدابير الرامية الى دعم واشعاع الصورة السياحية في الجزائر

\* القيام بترقية كل الوسائل القياسية والمالية

\* وضع اجزاء مخطط الجودة وتقييمها

\* اقتراح على السلطة المعنية النصوص القانونية والتشريعية والتنظيمية وكذلك التدابير والحوافز الضرورية لتنفيذ مخطط

الجودة

\* تولي اعداد الحصيلة الحموية والسهر على تحيينها الدائم

\* السهر على حماية المياه الحموية واستغلالها

\* ترقية السياحة الحموية والعلاجية وحسن اللياقة

\* اعداد واقتراح النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالنشاطات الحموية

\* استلام الرخص المتعلقة بالنشاطات الحموية

\* تولي الامانة التقنية للجنة التقنية للحمامات المعدنية

و-وكالات السياحة والاسفار:

من مهام هذه الوكالات السياحية ما يلي<sup>20</sup>:

+تنظيم وتسويق رحلات سياحية واقامات فردية وجماعية

+تنظيم جولات وزيارات رفقة مرشدين الى المدن السياحية والاثرية والتاريخية

+الايواء والحجز في المؤسسات الفندقية وتقديم الخدمات المرتبطة بها



+وضع خدمات المترجمين والمرشدين السياحيين تحت تصرف السياح

+استقبال ومساعدة السياح خلال فترة الإقامة

#### ه-مديرية السياحة:

هي هيئات موجودة بكل ولايات الجمهورية ومن مهامها ما يلي<sup>21</sup> :

\*تنفيذ البرامج واجراءات ترقية وتطوير النشاطات السياحية والمعدنية

\*المشاركة في اعداد مخططات ودراسات التنمية بالإضافة الى حماية الموارد السياحية والمعدنية

\*مراقبة عملية التهيئة واستغلال مناطق التوسع السياحي والينابيع المعدنية

\*جمع وتحليل ونشر المعلومات واعطاء الاحصائيات المتعلقة بالنشاطات السياحية واعداد ملفات خاصة بالإمكانات

السياحية والمعدنية

#### 6- استراتيجية التنمية السياحية افاق 2025 في الجزائر:

لقد كان رهان الجزائر في السنوات الاخيرة هو تدارك التأخر الملحوظ في قطاع السياحة من خلال ادراكها لضرورة تطويره وتعزيز مكانته الحقيقة ، ورغم امتلاك الجزائر لسياسة شاملة لتطوير السياحة فقد سجلت الحكومة هذا القطاع من القطاعات ذات الاولوية في المخطط الخماسي للتنمية 2010-2014 ، كما شرعت الوزارة الوصية منذ سنة 2000 في اعداد خطة لتطوير قطاع السياحة في افاق 2010 تحت عنوان " مخطط اعمال للتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر افاق 2010 " ، وبعد مرور سنتين من الشروع في هذا المخطط ادخلت عليه تعديلات من اجل مواكبة المستجدات الداخلية والخارجية ، وكانت السياحة الحموية من بين اهم محاور هذا المخطط بسبب زيادة الطلب الداخلي والخارجي عليها ، وبذلك اظهر هذا البرنامج اهمية للتنمية السياحة الحموية باعتبارها من اهم اهدافه<sup>22</sup> .

كما تشكل السياحة محركا جديدا للتنمية المستدامة وقطاع الخدمات في الاقتصاد الوطني لما لها من مقومات خلق الثروة وفرص العمل وتوفير الدخل المستدام ، كما تعتزم الجزائر منح قطاع السياحة المكانة التي تتلاءم مع ما له من متاحات وثروات ، ويتمثل التحدي الاخر في دمج السياحة الداخلية ضمن الشبكة التجارية للسياحة العالمية ، وذلك بفضل ابراز الواجهة

الجزائرية كمقصد سياحي مرجعي على الصعيد الدولي ،من أجل ذلك قررت الحكومة وضع اطار عمل استراتيجي مرجعي ورؤية الى افاق 2025 الذي نص عليه نص القانون رقم 01-02 المؤرخ في 2001/12/12 والمتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة<sup>23</sup>

وعليه يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 الاطار الاستراتيجي المرجعي للسياحة في الجزائر بحيث يعلن عن نظرة الدولة للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الافاق على المدى القصير 2009 او المدى المتوسط 2025 في اطار التنمية المستدامة.

## خاتمة:

نستنتج مما سبق ان الجزائر تمتلك العديد من المؤهلات والامكانيات الطبيعية التي يمكنها ان تجعل من الجزائر قبلة للسياح من داخل وخارج الوطن ،خاصة ما تعلق بالحمامات والينابيع المعدنية التي تزخر بها الجزائر عبر مختلف ربوع الوطن ،فهذه الحمامات لها القدرة على الدفع بالسياحة الحموية ما من شأنه ان يساعد على تنشيط الحركة الاقتصادية في الجزائر ، فقد اصبحت السياحة الحموية قطاعا اقتصاديا يمكن ان يحرر الاقتصاد الوطني للتبعية المطلقة للمحروقات ،فالسياحة الحموية تعمل على خلق الثروة وامتصاص البطالة وجلب العملة الصعبة ،وتشجع السلطات العمومية على الاهتمام بالبنى التحتية واقامة المرافق السياحية كالفنادق والمطاعم وشبكة المواصلات ،وهذه كلها عوامل تدفع بالتنمية الاقتصادية في البلاد .

## الهوامش:

1-منى لخساف، دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر بع بعض البلدان المتوسطية ،مذكرة ماجستير ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،قسم علوم التسيير ،جامعة الجزائر ،2003،ص 89.

2-بن حبيب عبد الرزاق ،قصاص زكية ، مقومات صناعة السياحة العلاجية في المناطق الصحراوية ،مداخلة القيت في الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة بسكرة ايام 12.11مارس

3-صلاح الدين محمود عبد الوهاب ،السياحة الدولية ،الطبعة الثانية ،القاهرة ،دار رهان للنشر 1990،ص 70

4-العلاج بالماء :مقال محمل من الموقع :

5-المنتجع الصحي : مقال محمل من الموقع :

6-Muriel Deneau ,Patrick Courin, droit et droit du tourisme , 2<sup>eme</sup> édition , France: édition Bréal ,  
1996,p201.

7-سامية جودي، خير الدين جمعة، التسويق كمتطلب للسياحة الصحراوية ،مداخلة القيت في الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية  
في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة بسكرة يومي ،11.12.2012،6مارس 2012.

8-السياحة الرياضية ودورها في الاندماج في الاقتصاد العالمي ،18 اوت 2011،مقال من الموقع :

9-مروان ابو رحمة ،ادارة المنشآت السياحية ،ط1،دار البركة ،عمان الاردن ،1999،ص 18.

10-خالد مقابلة ،فن الدلالة السياحية ،ط1 ،دار زهران ،عمان الاردن ،1999،ص 50.

11-الديوان الوطني للسياحة ،الحمامات المعدنية منتج خاص ،مجلة الجزائر سياحة ،العدد33،مطبعة الديوان ،د ت ،ص 14.

12-المجلس الاقتصادي والاجتماعي ،لجنة افاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مساهمة من اجل اعادة تجديد السياسة السياحية الوطنية ،الدورة  
16،نوفمبر 2000،ص 70.

13-المرجع نفسه ، ص 71.

14-www.mta.gov.dz/sourcesthermales par wilaya

15-www.onefd.edu.dz/cours\_3am/fichierspdf/env1/s\_20%natu/f304\_snaturelle\_L07.pdf.

16-www.mta.gov.dz/

17-ONT,Les organisateurs, Algérie, publication d'information, juillet-aout ,1996,p05.

18-www..mta.gov.dz/site-relooke/Ar/législation Tourisme. PHP/cpt=0

19-المرسوم التنفيذي رقم 07-351 المؤرخ في 18 نوفمبر 2007 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 73 21 نوفمبر 2007،ص 14

20-المرسوم التنفيذي رقم 09-06 المؤرخ في 04 افريل 1999 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 07، 21 افريل 1999، 19

21-المرسوم التنفيذي رقم 10-257 المؤرخ في 20 اكتوبر 2010 يتضمن انشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد

مهامها وتنظيمها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 26، 63 اكتوبر 2010، ص. 18.

22-المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مرجع سابق، ص. 39.

23-سامية لحول، راوية حناشي، السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر -حالة ولاية قالمة نموذجا-مداخلة مقدمة للملتقى

الوطني الثاني "فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر" يومي 19 و20 نوفمبر 2012، جامعة الحاج لخضر باتنة، ص 13.14.